

أول الواجبات العقائدية

رضا برنجكار^١

مهدي نصرتيان اهور^٢

تعيين اول الواجبات العقائدية هو من المسائل التي أثير البحث حولها في علم الكلام، فالشك والقصد والارادة والنظر والاستدلال و معرفة الله هي من أهم المسائل في هذا البحث، فإن أريد بأول الواجبات بلحاظ المقصود الأصلي فلا بد أن يكون مصداقه معرفة الله، و إن أريد الأول بلحاظ كل عنوان فلا بد أن يكون مصداقه القصد و الإرادة، و إن أمانة بالمعرفة الفطرية لله سبحانه فلا بد أن يكون مصداقه الإيمان بالله سبحانه و تعالى.

الألفاظ المحورية

الاستدلال، النظر، المعرفة العقلية، العقد القلبي، التدبير، الواجب العقائدي، معرفة الله، الشك، القصد و الارادة.

١. بروفيسور و استاذ في جامعة طهران.

٢. طالب دكتوراه فرع تدريس المعارف الاسلامية و باحث في مركز أبحاث القرآن و الحديث.

النطاق المعنوي للحكمة الالهية فى كلام الامامية

السيد محمود الموسوى^١

محمد رنجبر الحسينى^٢

الحكمة الالهية و كون البارى حكيماً هو أحد المبانى الفكرية للمتكلمين الامامية و هو المفتاح لأبحاث كلامية هامة. و إذا ما تتبعنا جذور ذلك وجدناها تمتد الى أبحاث نظير: قاعدة الحسن و القبح العقلين، قاعدة اللطف، ضرورة بعثة الانبياء و نصب الامام، عدم لغوية افعال الله سبحانه، الآلام و الاعراض و الانتصاف و سائر الأبحاث الكلامية الأخرى.

و يريد متكلمو الإمامية من وصف الله بالحكيم أنه «يتحاشى كل فعل قبيح أو لا يقصر فى الواجبات» تارة، و هذا أهم معانى حكمة الله سبحانه، و بذلك يكون مساوفاً لمفهوم العدل الإلهى. فحاولنا فى هذا المقال - ومن خلال تتبع الاستعمالات - أن نبين معنى الحكمة الالهية فى عقيدة المتكلمين الامامية، ليتضح الى حد ما سبب هذا تلقى هذا المعنى. و على ضوء هذا المعنى فإن كل أمر و فعل قبيح؛ نظير الظلم، العبث، الكذب، نقض الغرض و غيرها، يسلب صفة الحكمة عنه تعالى.

و تارة أخرى يريد متكلمو الإمامية اتقان الصنع؛ و ذلك بلحاظ جذر الحكمة لغة، كما يقصدون بها أحياناً المعرفة الأفضل و الحقيقية لجميع الأشياء و بالدقة فى المبانى الفكرية للمتكلمين الامامية يتضح أن الحكمة الالهية بالنسبة للمعنى الذى أريد منها هى من الصفات الذاتية أو الفعلية لله سبحانه وتعالى.

الألفاظ المحورية

متكلمو الامامية، الحكمة، الحكيم، العدل.

١ . دكتور فى جامعة باقر العلوم عليه السلام.

٢ . عضو الهيئة العلمية فى جامعة القرآن و الحديث.

ابان بن تغلب متكلم من فصيلة المحدثين الامامية

محمد جاودان^١

حسين منصورى راد^٢

ابان بن تغلب من الأصحاب الأجلاء للامامين الباقر و الصادق عليهما السلام، و قد ذكرته مصادر الفريقين بثناء وإجلال. والذي يظهر من المعطيات التاريخية أن اهتمامه كان منصباً على الفقه أكثر من غيره. المقال الحاضر يحاول أن يبين - و بنظرة تحليلية - أنه كان ذا باع فى علم الكلام - مضافاً للفقه - و أنه كان يستخدمه بشكل جيد؛ و ذلك من خلال اعتماده على الكتاب الكريم فى بيان المباني الفكرية للشيعفة بدقة، و دفاعه عن أفكارها، و قدرته على إجابة الأسئلة المختلفة الموجهة من قبل الشيعة و غيرهم، و مواجهته الصحيحة للشبهات، و كل ذلك يغطى مساحة واسعة من الروايات العقائدية، ليعكس بالتالى اهتماماته الكلامية.

الألفاظ المحورية

ابان بن تغلب، مدرسة الكوفة، التيارات الكلامية، المحدث - المتكلم.

١. عضو الهيئة العلمية فى جامعة الاديان و المذاهب.

٢. باحث فى مركز أبحاث القرآن و الحديث

البحث حول الإمامية في مصادر الملل والنحل لأهل السنة

محمد تقى السبحانى^١

اكبر اقوام الكرباسى^٢

التبصير فى الدين كتاب فى علم الملل والنحل لأبى المظفر الاسفراينى تم تدوينه فى القرن الخامس. هذا الكتاب من جملة المصادر التى يعتمدها الباحثون فى مجال التعرف على الشيعة. و قد ألف الاسفراينى كتابه على أساس حديث افتراق الأمة الى ثلاث وسبعين فرقة، فجعل عشرين منها من فرق الشيعة و قد جعل بداية الشيعة - و الذين ذكرهم بعنوانين نظير : الإمامية، الراضية، القطعية، الاثنى عشرية - راجعة الى ابن سبا اليهودى .

و الفرق الأساسى بين الإمامية و غيرهم - وفق رأى الاسفراينى - هو الاختلاف فى مسألة الامامة. و وفق تصوير الاسفراينى للامامية - باعتبارهم لا يؤمنون بالقرآن و الحديث - فإنهم يعتقدون بالكثير من الإشكالات العقائدية كتحرif القرآن و التشبيه و التجسيم و الجبر و غيرها.

و فى هذا الإطار فإن للأئمة المعصومين عليهم السلام منزلة مرموقة و خاصة فى كتاب التبصير، لكنه لا يبرز الرابطة بين الراضية و بين المعصومين فحسب بل إنه ينفقها. و بصورة عامة فإنه لم يسلك فى كتابه مسلك أصحاب الملل و النحل و إنما سلك مسلك أشعري متعصب يحاول إلقاء عقائده و متبنياته و ينسب تمام العيوب الى غيره و خاصة الراضية.

الألفاظ المحورية

الاسفراينى، التبصير، الامامية، الراضية، التعرف على الشيعة، البحث حول الشيعة.

١. دكتور فى مركز ابحاث العلوم و الثقافة الاسلامية.

٢. طالب دكتوراه و باحث فى مركز ابحاث القرآن و الحديث.

تطور نظرية الأشاعرة فيما يخص رؤية الله

محمد جواد النجفي^١

نرجس بهشتي^٢

البحث عن رؤية الله و كلفيته من أهم الأبحاث الكلامية بين الفرق الاسلامية ومنهم الاشاعرة و يرى القدماء من الأشاعرة - استناداً لبعض الأدلة النقلية - إمكان رؤية الله سبحانه و أن بإمكان المؤمنين في الآخرة رؤية الله بأعينهم و قد واجه هذا الرأي تغييرات على مدى التاريخ، بحيث أن الاتجاه العرفاني أخذ يقوى فيما بينهم في فترة الاستدلال العقلي.

الفخر الرازي من جملة العلماء الأشاعرة الذين تكلموا في هذا المجال و تختلف نظريته عن متقدميه بسبب شرائطه الروحية و التاريخية. فبعد أن درس النظريات المختلفة اعتقد أنه لا يمكن إثبات رؤية الله بالأدلة العقلية، وإنما السبيل الوحيد لذلك هو الاعتماد على النقل فحسب و رأى أخيراً أن رؤية الله في الآخرة هي نوع من الكشف، و بذلك فقد قال ما قاله شيعة أهل البيت عليهم السلام على ضوء تعاليم أئمتهم قبل ذلك بقرون عديدة.

الألفاظ المحورية

الرؤية، الاشعري، الرازي، الأدلة النقلية، البراهين العقلية، الكشف، الحس السادس.

١. دكتور في جامعة قم.

٢. طالب دكتوراه علوم القرآن و الحديث في جامعة قم.

الترجيح بلا مرجح و الاختيار

احمد حيدرپور^١

المقال الحاضر يحاول بيان نظرية استحالة الترجيح بلا مرجح و ارتباطها بالاختيار بأسلوب سهل و علمي. و لهذا فإننا بعد التعرف على المفاهيم ذات الصلة، درسنا اعتماد نظرية استحالة الترجيح بلا مرجح على لزوم العلة الغائية في الافعال الاختيارية و القاعده الفلسفية «العله الغائية هي العله الفاعلية للفاعل» و عدم انسجامها مع الاختيار بمعنى امكان الفعل و الترك. ثم أشرنا الى اللوازم الاخرى للنظرية الفلسفية.

و السبب في تعرضنا لقاعدة استحالة الترجيح بلا مرجح، هي الترابط الوثيق بينها و بين المسائل الفلسفية الهامة نظير معنى و مفهوم الاختيار، اقتران العله التامة و المعلول في فعل الفاعل المختار، حدوث و قدم العالم، معرفة صفات و افعال الله سبحانه، معرفة الانسان و ارتباط افعاله بالقضاء و القدر الإلهي. و في هذا الإطار حاولنا بيان النظرية الحققة من خلال الرجوع للمصادر الفلسفية الأصيلة، و من خلال طرح بعض التساؤلات و الإجابة عنها، و بيان لوازم كل من النظريتين.

الألفاظ المحورية

المرجح، الترجيح بلا مرجح، الترجيح بلا مرجح، اصل العلية، الاختيار، الارادة.

١. دكتور في مؤسسة الامام الخميني (ع) العلمية البحثية.

تأثير العقائد الفلسفية على قراءة الفخر الرازي لنظرية الكسب

عين الله خادمي^١

سيد حسن طالقاني^٢

عرضت نظرية الكسب من قبل متكلمي الأشاعرة لأجل بيان الارتباط بين الفعل الاختياري للانسان (الفاعل) و الله سبحانه و على أساس هذه النظرية فإن الافعال الاختيارية مخلوقة كسائر المخلوقات و دور الانسان فى أفعاله هو خصوص أنه كاسب لها و تبتنى هذه النظرية على مبانى عديدة تتعارض مع عدد من الأصول الفلسفية.

و على الرغم من أن الفخر الرازي ساير الأشاعرة فى الكثير من مبانيهم الكلامية حتى الاعتقاد بخلق افعال العباد و عدم استقلال الانسان فى أفعاله، إلا أنه أبدى تقريراً متفاوتاً لنظرية الكسب؛ بسبب إيمانه بالمبادئ الفلسفية، بل إنه فى بعض الموارد لم يمتنع من قبول نظرية الكسب فحسب بل إنه عدّها أحياناً اسماً فاقداً للمسمى.

الألفاظ المحورية

الكسب، الفخر الرازي، الفعل الاختياري، خلق الاعمال.

١.دكتور فى كلية التربية (الشهيد رجائى).

٢.طالب دكتوراه فى كلية المذاهب الكلامية فى جامعة الاديان و المذاهب و باحث فى مركز ابحاث القرآن و الحديث.